



القاتل:

في قاع المدينة

ظلُّ قصيرٌ يرتفع

ليُمسكَ بي.

ظلُّ أبيضٌ في وجهٍ أبيض

يومَ خُلعِ الوجهِ عن رأسِ صاحبه

بدا دمٌ كالذي تَلَطَّخت به قبعتي

يومَ كنتُ شاهداً على الانفجار الأخير.

في منزل محمد ناصر الدين:

أن تنام

واضعاً رأسك في كتابٍ

تأكد

أنتك استيقظت

ولا زال معلقاً بجسدك.



هروب:

متعكراً

على مدينة ضخمه من الدم

هارباً

من آخر صوتٍ بربريٍّ

رأيت وجهي

ما قيلَ عن أحلامي

هشمتُهُ مسافة الطريق.

تواتر أفكار شريرة:

في هذه المدينة

أخذ رأسي

وأضعه في عربةٍ عتيقة

وأتركها تتركُ عن الدرج.



إبروتیکا:

الفراش

ليست حيث أستريح فقط

بل هي فم

يجيدُ ابتلاعي

فيما يدخلُ البرغي بالعزقة.

ميادة بسيليس:

الله من يغني

وليس ذاك التلفون المشلوح كالبنطال فوق السرير

حرب 1:

ببطء

سحبُ آخر ورقةٍ في الكراس



تأمّلت خطوطها كثيراً

كثيراً

وضعتُ نقطةً عليها

ورميتها.

حرب 2:

أؤدي تحيةً للدخان

وأعزّمه إلى الحفرة

التي تتسعُ بأيديها الضخمة

للحرب

وفيهما أوارِي عليهما ريش البجع المقتول.

في جبل محسن:

أمشي بسرعةٍ

لكنّ وجهي يبقى سابقني



لا أشعر بذلك لكن أَلج أقرب مقهى شعبي

إبروتیکا 2:

كتمرّن على تسلّق الوجوه

أسقط وتراني

أعلو وأحترق

تدوير:

أفكر بالانتحار كقط

بالتسلّق كجثة

بالنوم كسمكة

بالإفاقة ككوالا

توحد ليلى:

شيخ سريع



يلتقطه الفلاش في كاميرا التلفون

ليقول

إني بالقرب من مغارة الذئب

“خرج خلسة”...

قالت ذلك لمبات البلدية النائمة

والسيارات المركونة

تحت ظل الطريق.

حرب 3:

بقي الدم

وقد لعقته الحصى

ولم يلتفت

حتى للجنة.

إبروتیکا 3:



أمرٌ تحت شرفة جارتي

الجلدُ ما زال قابلاً للعرك:

أعني.

بطاقة هوية:

غريبٌ

مملوءٌ بالمدن.

حرب 4:

تمثال

يركضُ

حاملاً ثقوبه.

درس الفيزياء الممل:

منذ سقطت التفاحة



فوق رأس نيوتن

والفلاح الذي رآه

يلعن جدّه

الذي زرع الشجرة.

خطابُ القائد:

ممنوعُ علينا الغناء

ممنوعهُ علينا لعبة طرنيب

نتخطى فيها ال 32

ممنوعُ علينا ال PUB

وقناني البيرة الرخيصة

ممنوعُ علينا

في هذا الشتاء

إعطاء ظهورنا للتلفاز

وصدورنا للمدفأة.



تابوت الفراهيدي:

وطأه خفيفه

للحوافر

ترتفع على الرمل ولا تتحرك

هل من ضرورة

للمزيد من الأغاني؟

إهدن آخر الصيف:

وخيل لي

أن الله خياط شعبي

بالغيم يفصل كنزاتنا

وبنطلوناتنا

وأصواتنا.



الطريق:

مدركةً تماماً

أنّ الأحذية شكّلها الحقيقي

ركضاً - مشياً - زحفاً

تشققها.

أنت:

تدخلين إليّ كسريرٍ يستريح فوق جلدي.

الأب:

كمدفعٍ دون بارود

لسائتهُ يمتدّ كسوطٍ فوق رأسي

كلامه مضحكٌ

كلامه وجهه.



خاتمة:

أفتح آخر قنينة فودكا

ولا ألحسُ حتى غطاءها.

الكاتب: بهاء إبعالي